الله تعالى ملائكة يحفون عليه تلك الاضراب بحيث سوب
الحرم من الجبل فلما قبض ادم رفعت وقيل ان ابراهيم لما
بنى البيت طلب من ولده اسماعيل عليه الصلاة والسلام حجرا
ليجعله اية للناس فذهب وجمع بعض شيء ووجد الحجر الاسود
عنده جاء به جبريل فوضعه ابراهيم في موضعه هذا فانه
من سائر الجهات لانه من ياقوت الجنة فجعل الله الحرم الى
حيث انتهى اليه ذلك النور من كل جانب وقيل انه ادم
لما هبط خاف على نفسه من الشياطين فارسل الله تعالى
ملائكة حفوا بمكة من كل جانب فكان الحرم الى حيث
حفوا وقيل لانه لم يجب من الارض قوله تعالى ائتيا
طوعا او كرها بعالنا اتينا طائعين الارض الحرم فذلك
حرمها وتقدم هذا في بيان فضل الحرم في اول الكتاب
وذكرهنا للمناسبة قال ابن محمد والحرم حرام الى السماء
السابعة وقال عطا كانوا يرون ان العرش على الحرم
ذكر ذلك الامام الطبري وغيره وذكر الازرقي عن مجاهد
ان هذا الحرم حرم حذوه من السموات السبع والارضين
السبع وعن قتادة الحرم حرم حيال العرش اهـ ج

مسئلة

مسئلة قال النووي حكى الماوردي خلافا للعلما في ان مكة
زادها الله شرفا مع حرمها هل صارت حرما امنا يعني من
الجبابرة والعطاة والخسف والزلازل بسؤال ابراهيم عليه
الصلاة والسلام ذلك ام كانت قبله كذلك فمنهم من قال لم تزل
حرما ومنهم من قال كانت مكة حلالا قبل دعوة ابراهيم
عليه السلام كسائر البلاد وانما صارت حرما اي بحرم صيده
والتعرض لشجره بدعوة ابراهيم كما صارت المدينة حرما
بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان كانت حلالا
واحتج هؤلاء بحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه في
الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة الحديث قلت
والصحيح من القولين هو الاول للحديث الصحيح في
صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة فانه هذا بلد
حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والارض وهو حرام
بحرمة الله تعالى الى يوم القيمة والجواب عن الاول ان
ابراهيم عليه السلام اظهر تحريمها دون ان كان مجهولا انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)